

نسب النبي ﷺ ومولده وطفولته - المحاضرة 2 - السيرة النبوية -

الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:47](#)

هذه هي الحلقة الثانية من مدارستنا لسيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا شك ان الانبياء هم اكمل الناس خلقا وخلقاً وهم اعلاهم واشرفهم نسباً ولذلك كما ثبت في الصحيح - [00:01:07](#)

في فترة الهدنة ما بين المسلمين كفار قريش ذهب ابو سفيان بن حرب وكان اذ ذاك كافرا الى الشام فاتى به هرقل كبير الروم وجعله امام اصحابه واوحى واوزع اوعز الى اصحابه - [00:01:34](#)

انه اذا كذب كذبة واحدة فاخبروني وسأله عن امور معينة وممن مما سأله عن نسبته صلى الله عليه واله وسلم وقال كيف نسبه فيكم وقال ابو سفيان انه ذو نسب فينا - [00:02:00](#)

وقال هرقل او زعيم الروم كذلك الرسل تبعث في نسب قومها وهذه سنة الله عز وجل في انبيائه ورسله انهم يكونوا عادة من اشرف الناس لانهم رسل الله عز وجل - [00:02:25](#)

فلابد ان يكون لهم نسب وشرف في قومهم فمن هو النبي صلى الله عليه واله وسلم؟ هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن - [00:02:50](#)

ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كما جاء في رواية البخاري وهذا لا خلاف فيه. وعدنان من ولد اسماعيل - [00:03:09](#)

هذا النسب الطاهر هذا النسب الشريف قال عليه الصلاة والسلام لم ازل انتقل بين اصحاب الرجال وفي آخرة الانساب من نكاح الى نكاح ولم يوجد في نسبه عليه الصلاة والسلام سفاح. لم يوجد زنا. لم يوجد حرام. انما هو نكاح من نكاح من خيار - [00:03:28](#)

الى خيار حتى ولد صلى الله عليه واله وسلم روى واثلة بن الاصقع رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل - [00:03:55](#)

عليهما السلام واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. وهذا الحديث اصله في صحيح الامام مسلم وقد اخرجه الترمذي في - [00:04:13](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام من اشرف قومه ابوه هو عبد الله ابن عبد المطلب وكان من اجمل واوسم وانهدى شباب قريش وكان محبوبا الى ابيه حبا عظيما وعبد المطلب هو سيد قريش - [00:04:35](#)

امه امينة بنت وهب كان ابوها سيد بني زهرة الشرف والحسب فعائلتها عائلة معروفة مرموقة بات نسب واصل قريش وجد النبي عليه الصلاة والسلام هو عبدالمطلب هو سيد قبيلة قريش. وله خصال كريمة. وقد اشتهر بامور عظيمة منها - [00:05:01](#)

حفره لبر زمزم فبئر زمزم مبدأه ومنشأه كما نعلم هو عندما ضرب اسماعيل وهو طفل رضيع الارض بقدمه فانفجرت منه ماء زمزم

ثم تكاثر الناس في ذلك الوادي القفر الذي لم يكن فيه لا زرع ولا حياة - [00:05:28](#)

ولكنها دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عندما ترك هاجر وابنها اسماعيل. وهي تقول يا ابراهيم لمن تتركنا في هذا المكان في هذا الوادي القفر لا زرع ولا حياة ولا انس - [00:05:57](#)

وهو لا يرد عليها عليه الصلاة والسلام. حتى سألته سؤالاً صريحا الله امرك بهذا فقال نعم قال اذا قالت اذا لا يضيعنا هذا التوكل هذا الايمان هذا الاعتماد على الله عز وجل اثمر - [00:06:17](#)

ابنها وابنها سادت ذلك الوادي وعندما انفجرت ماء زمزم اتت القبائل من كل حذب وصوب وهم يعلمون ان ذلك المكان قفر لا يوجد فيه ماء ولا توجد فيه حياة فاستأذنوا ان يقيموا هنالك فاذنت لهم وتزوج منهم اسماعيل نشأت وبدأت حياة العرب - [00:06:37](#)
انذاك ثم جاء زمان اندثرت وزهبت هذه الماء ودرست زمزم فرأى عبدالمطلب وكان سيد قريش رأى في المنام ثلاث مرات من يأمره بحفر زمزم وهو لا يدري اين مكانها. وفي المرة الرابعة - [00:07:03](#)

اري مكانها فذهب فحفر زمزم فاز بالماء ينبثق ويخرج. فكبر وارتج الوادي لتكبيره. فعرفت قريش انه ادرك زمزم فاتوا اليه فقالوا نحن معك في زمزم اشركنا فيه فقال لا انا اريتها في رؤية وانا الذي حفرتها فانا الذي اتولاها - [00:07:26](#)

فشدوا عليه في الحديث واغلاظوا عليه وهم كثرة وهو لم يكن له من الولد اذ ذاك الا الحارثة ابن عبد المطلب فغلبوه عليها فنذر في نذره ذاك ان الله عز وجل اذا رزقه بعشرة من الاولاد ليذبحن احدهم قرية الى الله - [00:07:57](#)
حذر عجيب وشكر غريب دي نعمة من النعم ينعمها الله عز وجل على المرء ولكن هذا ما حصل فلما اختصموا في ماء زمزم ومن يتولى رعايته ومن يكون مسؤولا عنه - [00:08:23](#)

قال نحتكم فرضخوا للاحتكام الى كاهنة في شمال الجزيرة فشدوا الرحال وذهبوا وبينهم وبين تلك الكاهنة مفاوز وصحارى فانقطعوا في الطريق ونفذ ما عندهم من ماء فطلبوا السقيا من القبائل المجاورة - [00:08:42](#)

فابوا ان يعطوهم وقالوا نحن احوج الى الماء مثلكم ونخشى ان اعطيناكم احتجنا فلما احسوا بدنو اجلهم من العطش قالوا ما الحيلة؟ لو متنا الان اصبحنا جيف تأكله السباع والطيور منا - [00:09:09](#)

فنزلوا على رأي عبدالمطلب وقالوا انت اشرفنا وانت اكرمنا ونحن نازل على رأيك اشار عليهم ان يحفر كل واحد قبره ويضطجع بجانبه. فاذا مات احدهم القوم هو في قبره ودفنوه - [00:09:32](#)

وقال ان بهذه الطريقة الغالبية العظمى منا ستدفن وتحفظ اجسادهم والاخير هو الذي يضيع والضياع واحد اهون من ضياع المجموعة. ففعلوا مثل ما امرهم بفعله ثم بعد ان فرغوا من فعلهم - [00:09:52](#)

قال لهم والله ما هذا بالرأي قوموا نبحت عن الماء عوضا عن ان نموت هكذا ميتة يعني آآ ما من خير فيها فلما قامت ناقته واذ بالماء ينبعث من تحت حافرها - [00:10:11](#)

او من تحت خفها فكبر القوم وشربوا وعاشوا ودعا عبدالمطلب تلك القبائل المجاورة الى ان يشربوا وان يستقوا وان يأخذوا ما ارادوا ان يأخذوه فعرف الناس ان تلك اية من الله عز وجل - [00:10:31](#)

لعبد المطلب ان زمزم هو الذي يتولى سقايتها والقصة بعد ذلك معروفة. اما مسألة نذره الذبح هذه مسألة عظيمة ولذلك يعرف النبي صلى الله عليه واله وسلم باسم ابن الذبيحين - [00:10:51](#)

لماذا سمي بابن الذبيحين الذبيح الاول هو اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام الذي رأى ابراهيم صلى الله عليه وسلم في المنام انه يذبح ابنه فافتداه الله عز وجل بكبش عظيم كما او بذبح عظيم كما هو معروف - [00:11:12](#)

اما عبدالله ابن عبدالمطلب فلما توافرت ابناء عبد المطلب وتكاثروا واصبح عنده عشرة من الابناء اراد ان يفدي او ان يفدي بنذره فأسهم بين ابنائهم فوقع في القرعة على احبهم الى قلبه وهو عبدالله - [00:11:37](#)

فحار في امره ولم يدري ما يصنع. قيل انه اسهم ثانية وثالثة وتطلع على عبد الله فسأل فاشاروا اليه ان يقرب بين عبدالله وعشرة من الابل يعني انا افتدي عبد الله بنحر عشرة - [00:12:04](#)

فوقعت القرعة على عبد الله. وكرر هذه العملية حتى اقرع بين عبد الله وبين مئة من الابل فوقعته القرعة على مئة من الابل فافتدى ابنه بذلك ونحر مائة من الابل. ولذا يعرف - [00:12:23](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام باسم ابن الذبيحين صلى الله عليه واله وسلم متى ولد اختلف اهل العلم بيوم ولادته فقيل هو في التاسع وقيل هو في العاشر او الثامن وقيل هو في الثاني عشر من ربيع الاول - [00:12:43](#)
والقول الذي هو اقرب للتحقيق انه ولد في التاسع من ربيع الاول وانه ولد يوم الاثنين وقد سئل الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن سبب صيامه ليوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه - [00:13:08](#)

وبعثت فيه كما رواه الامام مسلم في الصحيح والنبى عليه الصلاة والسلام يصوم كل اثنين لانه ولد فيه وبعث فيه وهذا طبعاً لا يعني اني اذا انا ولدت يوم الاربعاء اني اصوم كل اربعاء لان هذا ليس شرعا - [00:13:29](#)

وليست من السنة ولو قال قائل الرسول كان يفعل ذلك نقول عليه الصلاة والسلام فعل ذلك لسببين الولادة والبعثة وانت لم يعني يبعث لك ولم يوحي لك بعد ولن يوحي لك ابدا. فاذا - [00:13:47](#)

تصبح ذلك او يصبح ذلك بدعة اذا انت فعلت هذا لدينا آآ فاصل وبعدها نواصل باذن الله عز وجل كلمة ترفعك الى رضوان الله وكلمة تنزلك الى سخطه هكذا هي خطورة اللسان - [00:14:03](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا. يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. والصوم هو المدرسة - [00:14:48](#)

لتهذيب اللسان. وتحفظ الانسان من مساوئ الاخلاق فلا يكتمل الصيام الا بحفظ اللسان عن الاثام فلا غيبة ولا نميمة ولا كذب ولا فحش. بل ولا رد الشتم قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:10](#)

الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سبه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم فان اثم اللسان قد تمحو ثواب الصيام ففي الحديث - [00:15:29](#)

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فالعاقل يضع على لسانه ميزانا يضبط كلامه فان كان خيرا نطق به والا سكب قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:48](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت السلام عليكم ورحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول من عام الفيل وما هو عام الفيل؟ - [00:16:07](#)

نعلم ان الصينيين الان يؤرخون لسنواتهم بعام الحيوانات عندهم حيوانات معينة الفرد عام القندس عام الفجر عام الكذا فهل هذا من هذا القبيل؟ ابدا العرب في ايامهم لم يكن عندهم - [00:16:46](#)

تقويم يمشون عليه بالنسبة للسنين. فكانوا يؤرخون بالتاريخ بالوقائع مثلا حرب داحس والغبرة حرب الفجور مثلا او الفجار او كذا آآ عامل فيل عام الرمادة عام كذا بحسب الوقائع الجسيمة التي حصلت. فالنبي صلى الله عليه وسلم ولد في عام الفيل - [00:17:04](#)

وما هو عام الفيل هو عام حاول فيه ابرهة حاكم اليمن ان يغزو مكة ويهدم الكعبة واليمن كانت مكان تنازع كما هو الحال في هذه الايام فكانت في فترة من الزمان - [00:17:35](#)

تتبع الحبشة وعند ولادة النبي عليه الصلاة والسلام كانت تتبع اليمن النجاشي بعد بعثته عليه الصلاة والسلام اصبحت اليمن تتبع فارس والمجوس وكانت مكان تنازع بين القوى بين النصارى وبين عباد - [00:17:58](#)

النار من مجوس يروى ان ابرهة بامر من النجاشي لما رأى اقبال العرب على الكعبة اراد ان يبني بناء ضخما عظيمًا يعني كنيسة بحيث يلفت انظار الناس اليها عوضا عن الكعبة - [00:18:22](#)

فبنى تلك الكنيسة ودعا العرب الى دخولها وعبادة الله عز وجل فيها فقام احد الاعراب واخذته الغيرة فجاء بقاذورات ولطخ بها الكنيسة من الداخل اكرمكم الله عز وجل اتى بالنجاسات والاشياء ولطخ الكنيسة بها من الداخل ليهنها - [00:18:45](#)

فغضب لذلك النجاشي وهو غير اصمح صاحب النبي عليه الصلاة والسلام الذي صلى عليه صلى الله عليه واله وسلم والذي اوى

المسلمين وقبلهم في الهجرة الاولى هجرة الحبشة هذا غير - [00:19:14](#)

النجاشي اسم لكل من يملك الاحباش مثل ان هرقل اسم لمن يملك الروم وكسرى اسم لمن يملك آآ المقوقس للاقباط ونحو ذلك فغضب لذلك غضبا شديدا وامر قائده ابرهة ان يذهب فيهدم الكعبة. فاتي بجيش ضخم عظيم - [00:19:30](#)

ومعهم فيل والعرب لم تعهد الفيل والفيل يخوف لو تراه تخاف منه فكيف بمن لا يعرفه اصلا ولم يره ولا في صور ولا في برامج وثائقية ما شاف قدامه الا فيل هذا ايش تسوي فيهم - [00:20:00](#)

مصيبة جاء هذا الجيش ليهدم الكعبة وتعرفون القصة ان عبدالمطلب اتى واستأذن فاذن له ولما رآه رجلا كبيرا وقورا مهيبا هذا هو واحترمه فطالب عبد المطلب منه ان يردوا عليه آآ قطيعا من الغنم اخذه آآ رجاله فقال - [00:20:16](#)

هل سقطت من عيني كنت اظنك يعني اتيت تنافح وتدافع عن البيت الذي تعظمونه تجلونه واذ بك من اجل غنيمات قال انا رب الغنم وانا اهتم بها. ولكن البيت له رب يحميه - [00:20:41](#)

استمر في مسيره فارسل الله عليهم طيرا اباييل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول دمر ذلك الجيش بجند من جنود الله عز وجل طيور صغيرة تحمل في رجليها حجرتين وفي منقارها حجر واحد ترميهم بها فاذا تنخرهم نخرا - [00:21:00](#)

تدخل من رأس احدهم وتخرج من دبره وقد قتلته وقد اهلكته ولم يستطع الفيل كما جاءت الرواية ان يتقدم خطوة واحدة لان الذي حبسه هو الله عز وجل. اذا وجهوه جنوبا يعني الى - [00:21:25](#)

اليمن مرة اخرى مشى. اذا وجهوه شرقا او غربا مشى، لكن اذا وجهوه شمالا في اتجاه آآ مكة توقف نظير ذلك حصل في الحديبية يوم الحديبية عندما توقفت القسوة - [00:21:44](#)

ناقة النبي عليه الصلاة والسلام وابت ان تتقدم تجاه مكة فقالوا خلأت القسواء. قال عليه الصلاة ما خلأت وما ذلك لها بخلق. لا ابا ما تمردت وليس هذا من عاداتها ولا من شيمتها ولكن حبسها حابس الفيل - [00:22:04](#)

كما قال صلى الله عليه واله وسلم وفي هذا العام حصلت ولادة النبي صلى الله عليه واله وسلم وسبحان الله انت لو تأملت الحكم والوقت لا يتسع لكن لو تأملت في الحكمة - [00:22:23](#)

ان الله عز وجل لماذا دافع عن قريش وهم مشركون وهم عبدة الاوثان قال العلماء الله عز وجل لم يكرم قريشا لكفرهم او شركهم حاشا وكلا ولكن اكرمهم بالدفاع عنهم تعظيما لبيته - [00:22:40](#)

تعظيما لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ان لو نجح ابرهة في غزو مكة لاصبحت ام النبي عليه الصلاة والسلام والتي كانت حاملة حاملا به اصبحت جارية ولا اصبح النبي عليه الصلاة والسلام رقيقا انما - [00:23:01](#)

اراد الله عز وجل ان تكون تلك ارهاصة من ارهاصات نبوته. صلى الله عليه وسلم بدفاعه عن بيته وعن ذلك البلد الكريم البلد الحرام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:18](#)

عندما ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم اصح ما ورد ان امينة ام النبي عليه الصلاة والسلام رأت نورا يخرج منها اضاءت له قصور بصرى بالشام اما مسألة ارتجاف ايوان كسرى وسقوط شرفاته وانطفاء النار وحصول كذا وكذا هذه كلها روايات لا - [00:23:37](#)

لا صحة لها. لا تثبت وبعض الناس يحب كالعادة ان يضع شيئا من البهار من الملح من الفلفل الاسود لكي تزدان الوجبة وهذا خطأ لان الاصل ان الانسان لا يكذب ولا يضع من هذه الامور من آآ آآ عنده ومن كيسه - [00:24:01](#)

فهذه ولادته صلى الله عليه واله وسلم التاريخ والحوادث التي احيطت بها وهي حادثة عظيمة ولكن الناس للاسف الشديد قد استذلهم الشيطان واستدرجهم حتى ان كثيرا من المسلمين يحتفلون بعيد ميلاده عليه الصلاة والسلام في كل سنة. وهذا خطأ عظيم

- [00:24:21](#)

باتفاق علماء المسلمين وبتفاق المسلمين قاطبة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم توفاه الله عز وجل في يوم الثاني عشر من ربيع الاول. هذا ما فيه خلاف هل ولد في هذا اليوم او لا كما تقدم فيه خلاف؟ والصحيح انه لليوم التاسع - [00:24:49](#)

الذي يحتفل بميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. هو محب هو يزعم انه يحب الرسول عليه الصلاة والسلام ولا شك لدينا في ذلك. لكن

ليس كل محب يصيب الطريق هذا الذي يحتفل بميلاد النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه قد ابتدع - [00:25:09](#)

بدعة منكرة نقول لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد هل احتفل الرسول بعيده عليه الصلاة والسلام؟ قالوا نعم صام الاثنين - [00:25:30](#)

بيننا ذلك وقلنا ان صومه الاثنين لبعثته ولمولده ولم يشرع ذلك لاحد من امته هل احتفل بعيده ميلاده احد من الصحابة وهم اعظم الناس حبا له رضوان الله عليهم اجمعين ابدأ. هل احتفل بذلك التابعون او تابَعوا التابعين - [00:25:43](#)

ابدا فكيف تأتي نحن بدعة منكرة؟ وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم خير القرون قرني. والذين يلونهم ثم الذين يلونهم لا شك ان هذه بدعة من كرة ولم - [00:26:02](#)

تظهر هذه البدعة الا في القرن الرابع وقيل في القرن السابع اظهرها العبيديون الباطنيون الذين ارادوا هدم الدين باكثر من طريقة ومنها الاحداث والاختراع في دين الله عز وجل ولا شك - [00:26:18](#)

ان من اراد ان يحتفل ويحتفي بمولده عليه الصلاة والسلام لابد ان يأتي البيوت من ابوابها وذلك باقامة سنته في حياته هذا الذي يدعي انه يحب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:26:37](#)

ويقيم المولد او الموالد ويفعل ما يفعل زعما منهم انه يحب الرسول. اللهم صل وسلم عليه لكنه لا يصلي الفجر في المسجد هذا تارك مخالف لسنة الرسول عليه السلام. اتى بامر عظيم - [00:26:55](#)

لا يحجب نساءه ولا بناته ولا يستترهن عن اعين المتطفلين يجتمع الى الحرام وينظر الى الحرام ويأكل الحرام ويتعامل بالحرام فأنى يستجاب له هذا رجل ادعائه بارد وغير صحيح لانه لو احبه اطاعه ان المحب لمن يحب - [00:27:12](#)

مطيع فهذه من الامور التي ينبغي للمسلم ان اه يتنبه لها الرسول عليه الصلاة والسلام هل قابل اباه الصحيح ان اباه مات وهو جنين في بطن امه له ستة اشهر - [00:27:35](#)

اختلف العلماء هل ولد الرسول عليه الصلاة والسلام ام لم يولد في حياة والده؟ والصحيح انه لم يولد وهذا اعظم وآآ اتم يتمن. فاليتميم في اللغة هو من مات ابوه - [00:27:57](#)

ولم يبلغ سن الرشد تأتي الى بعض الاخوة عمره اربعين سنة يقول والله انا يتيم كيف يتيم؟ اليتميم هو الذي لم يبلغ سن الرشد فاذا بلغ سن الرشد زال عنه وصف اليتيم - [00:28:16](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان آآ اتم الايتام لان والده مات وهو ما زال جنينا في بطن امه العرب كانت لديها عادة الارضاع مكان من المعتاد ان المرأة ترضع ابناء غيرها. النبي عليه الصلاة والسلام ارضعته امرأتان - [00:28:31](#)

سوية مولاة ابي لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام وحليمة السعدية اما مولاة ابي لهب ثوية فلما بلغ الخبر ابا لهب بولادة النبي عليه الصلاة والسلام يروى انه اعتقها فرحا بتلك البشارة. ويروى ولكن الحديث لا يصح ان الله خفف عنه او يخفف عنه - [00:28:58](#)

كل اثنين في نار جهنم. لكن هذه الرواية غير صحيحة وان كانت مشتهرة عند كثير من الناس وممن رضع مع النبي عليه الصلاة والسلام من سوية ابو سلمة الاسدي وحمزة ابن عبد المطلب. فهؤلاء الثلاثة اخوة بالرضاعة - [00:29:29](#)

ثم ارضعته حليمة السعدية واصله الارضاع عند العرب انهم كانوا يقولون من تربي في المدينة تبدلت افكاره ولم ينطلق لسانه، بينما الذي يعني آآ ينشأ آآ في البادية فهذا الذي يكون متقد الذهن حاد الفكر آآ طلق اللسان يتعلم اللغة العربية الفصحى من اصولها - [00:29:52](#)

ما هو او ما هي قصة ارضاع حليمة للنبي صلى الله عليه واله وسلم وكيف كيف نالت هذا الشرف العظيم وهي لم تكن احتسبوا ان ترضع مثل هذا اليتيم وهذا الفقير هذا الذي ان شاء الله وقدر سوف تدارسه تدارسه بعد الفاصل فابقوا معنا - [00:30:23](#)

مليار وثلاثمائة مليون طن من الاطعمة. تتحول الى صنائيق القمامة سنويا. وهو ما يعادل ثلث انتاج العالم من الطعام. ويتسبب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمائة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكد - [00:30:50](#)

اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا وصدق من

قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق مضيع. ففي الوقت الذي يموت فيه عشرات الالاف من الاطفال جوعا - [00:31:26](#)

بسبب نقص الغذاء نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام ودولة اوروبية اخرى تهدر مائة طن من الطماطم. في مهرجان سنوي يعرف بمهرجان التراشق بالطماطم. وفي دراسة لاحدى - [00:31:46](#)

الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمئة من قمامة احدى الدول العربية كانت عبارة عن طعام. قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. فلنتدارك الامر قبل ان بنا الحال الى مصير المسرفين - [00:32:07](#)

فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف. ثم دارت الايام واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام. وان نأتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه شيء فلنحتفظ به للوجبة التالية - [00:32:30](#)

او لنعطه للمحتاجين بعد ان نغلفه. واذا كان الطعام لا يصلح للانسان. فلنجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور حيوان ففي كل كبد رطبة اجر. ولنتذكر دوما قول الله تعالى السلام عليكم - [00:32:50](#)

ورحمة الله حليلة السعدية مثلها مثل نساء قبيلتها ذهبوا في الموسم الى مكة وهي العاصمة وهي اكبر المدن واعظمها واشرفها نسبا تبحث عن رزقها لانها اذا كفلت وارضعت طفلا لاب ثري - [00:33:32](#)

ينالها شيء من المال ينالها شيء من الخير فذهبت الى مكة مع صويحباتها ولكنها كانت في حالة مادية صعبة حتى ان الناقة التي جاءت عليها كانت في اخر القوم لهزالها وضعفها وكان وقت جذب جفاف - [00:34:01](#)

فالناس كانوا في فقر فوصلت مكة اخر القوم فوجئت بان صويحباتها اخذنا كل اولاد الاثرياء انهم وصلوا قبلها فلم تجد الا ذاك اليتيم محمد بن عبدالله ابوه توفاه الله عز وجل. وامه امنة - [00:34:26](#)

ولم ترتقب خيرا من من ورائه وترددت في قبوله ولكنها استحت ان يرجع ان ترجع صويحباتها كل منهن معها ولد وهي ترجع خالية الوفاة. الوفاض فقبلت به على مضض وسبحان الله كيف فتحت لها ابواب الخيرات بقبولها لهذا الغلام المبارك صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:52](#)

وقد رأته ذلك بام عينها اذ ماء ركبت ناقتها حتى اصبحت اسرع الرواحل وفوجئ الناس بانطلاق تلك الناقة الهزيلة وانها اصبحت اقوى واسرع وانشط الموجود لما اخذت الغلام وكانت تشتكي من قلة - [00:35:22](#)

الحليب اذ بالحليب يجر عليها فيكفيه ويكفي ابنها ويفيض عن الحاجة حتى انها لما ارسلت او لما كانت ترسل الراعي مع غنمها ليرعى لا تذهب الغنم الا الى اخصب المواقع. فكان الناس يرسلون - [00:35:52](#)

غنمة هم خلف غنمها لانها تذهب الى منطقة يبارك الله عز وجل فيها. ويجعل فيها الشيء الكثير والخصب والخير من عند الله عز وجل فرأت البركة وعندما فرغت من ارضاعه عامين كاملين - [00:36:16](#)

ارادت الزيادة فاحتالت على امه ورجعت اليها واخبرته واخبرتها انها تخشى عليه من جو آآ مدن الموبوء وتخشى عليه على صحته وعلى عافيته. فقبلت امه ان تبقيه عامين اخرين. فترى صلى الله عليه واله وسلم في بادية بني سعد. وكان صلى الله عليه واله - [00:36:36](#)

وسلم عندها الى سن الرابعة تقريبا عندما حدثت حادثة شق الصدر وهذه الحادثة ثابتة في الصحيح وثابتة في كتب السيرة وهي حادثة عجيبة غريبة لكنها ليست باعجب من الاسراء والمعراج وليست باعجب من وحي الله له في لحظة لحظات بكلام الله عز - [00:37:04](#)

وليس اعجب من آآ شق القمر او تحدث الحصى او نبع الماء من يده معجزات متتاليات لكن شق الصدر حصل مرتان على ما يقوله آآ اغلب اهل السير وقيل انه ثلاث مرات ولكن الصحيح انه لم يحصل الا مرتين - [00:37:34](#)

المررة الاولى عند ما كان في بني سعد وهو يلعب مع الغلمان اتى جبريل فاخذه واضطجعه والاولاد ينظرون وشق صدره واستخرج قلبه وغسله في طست من ذهب بماء زمزم ونقاه ووضعه وارجعته مرة اخرى. ثم لثم اي اللحم وجمع صدره مرة اخرى. يقول انس فما زلت ارى الشق - [00:37:58](#)

اثره في صدره عليه الصلاة والسلام هذه حادثة عجيبة يعني اول عملية ربما تكون اول عملية جراحية في تاريخ الانسانية لانه ما احد يستطيع ان يفعل هذا الفعل في ذلك الزمان - [00:38:29](#)

بهذه الادوات التي كانت موجودة عندهم. جاء في صحيح الامام مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع غلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب - [00:38:45](#)

فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لئمه اي جمعه وضم بعضه الى بعض. ثم اعاده في مكانه. وجاء الغلمان يسعون الى امه اي مرضعته فقالوا ان محمدا قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال - [00:39:01](#)

انس رضي الله عنه وقد كنت ارى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه واله وسلم حادثة عجيبة لكن هي مقدره وهي لحكمة وكل افعال افعال ربي عز وجل لحكمة مقدره - [00:39:21](#)

وعن علم سبحانه عز وجل هو العليم الحكيم رجع الى مرضعته حليلة وهو ممتقع اللون من هذه العملية الجراحية الاولى والفريدة من نوعها فخافت عليه وخافت ان يهلك وهو في حضنها وهو في آا رعايتها وعهدتها فرجعت به - [00:39:41](#)

الى امه سلمتها اياه فمكث عند امه قرابة السنتين على خلاف بين اهل العلم فمات وهو وهو فماتت وهو من ست سنوات كانت في المدينة ورجعت من المدينة كانت في زيارة لاخوال عبدالله - [00:40:05](#)

وفي كتب السيرة تسمعهم يقولون لاخوال النبي عليه الصلاة والسلام. اخوال النبي عليه الصلاة والسلام من بني زهرة هم اهل امانة لكن اخوال ابيه عبدالله هم من بني النجار من المدينة. فدائما يعني يتجاوزون اهل السيرة فيقولون كانت في زيارة لاخواله. لأ مش اخوال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:40:27](#)

اخوال ابيه ولكن العرب قد تتنازل وتقول اهلي او اخوالي الاب انهم اخوال الرجل نفسه وهي راجعة مرضت وتوفاها الله عز وجل بالابواء ودفنت هنالك الرسول عليه الصلاة والسلام ابوه توفي - [00:40:50](#)

وعمره ستة اشهر جنينا في بطن امه امه توفيت وهو ابن ست سنوات وكفيله جده عبدالمطلب وكان يحبه حبا عظيما لا مثيل له سيد قريش وكان له فراش في ظل الكعبة - [00:41:15](#)

ما يعني يجلس عليه احد من ابناؤه وكان محمد عليه الصلاة والسلام اذا خرج وهو طفل صغير يرقى على الفراش ويجلس عليه فيأتيه اعمامه. يريد ان ينزلوه ويأبى عليهم ويقول لهم عبدالمطلب جده دعوه فان لابني هذا شأننا وكان يجلسه بجانبه ويحنو عليه ويحضنه ويشمه - [00:41:37](#)

ويقبله ويحبه حبا عظيما ولا شك ان الطفل ان شعر بمثل هذا الحب بادله بحب اعظم منه ويشاء الله عز وجل ويتوفى الله تعالى عبد المطلب والرسول عمره ثمانية اعوام - [00:42:02](#)

سبحان الله من موت الى موت وهو لم يتجاوز الثامن من عمره اذا نظرت في سيرته عليه الصلاة والسلام عرفت ان الله عز وجل اراد ان يحول بين تعلق النبي عليه الصلاة والسلام باحد من البشر - [00:42:21](#)

والا يقوم احد على تربية النبي صلى الله عليه واله وسلم الا رب البشر عز وجل الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى هذا هو الله عز وجل. المدبر الرزاق سبحانه وتعالى - [00:42:45](#)

هو الذي ربي نبيه صلى الله عليه واله وسلم ابو النبي ابو النبي صلى الله عليه واله وسلم واهمه كما جاء في صحيح الامام مسلم هما في النار وهذه مسألة اختلف العلماء فيها منذ قديم الزمان وسبب الاختلاف - [00:43:07](#)

محبتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ورغبتهم في ان يكون من يحب في جنات النعيم ولكننا كمسلمين ما نستطيع ان نقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. فنحن نقف مع القرآن ومع السنة - [00:43:28](#)

ونذهب حيث ذهب جاء في صحيح الامام مسلم ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابوك في النار فكأن الرجل وجد في نفسه شيئا فقال له عليه الصلاة والسلام - [00:43:48](#)

ان ابي واباك في النار وهذا تصريح منه عليه الصلاة والسلام تصريح منه ان اباه عبدالله في نار جهنم وجاء في صحيح الامام مسلم

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:44:06](#)

بكى ذات يوم فقيل له يا رسول الله ما يبكيك؟ قال استأذنت ربي في ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي
فهذا حديث واضح صريح في جواز ان يزور الانسان - [00:44:23](#)

عبر مشرك او كافر للاتعاظ والاعتبار لا للدعاء وايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يأذن الله له بان يستغفر لامة وقد يقول
قائل اليس ابوا النبي عليه الصلاة والسلام من اهل الفترة - [00:44:44](#)

فهذه مسألة الكلام فيها يطول وهي مبحوثة آآ بتوسع في كتب العقيدة. الا ان ما يهمنا ان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام مقدم
اما ما يحصل يوم القيامة فهذا بيد الله عز وجل. والله تعالى اعلم ونسبة العلم اي اليه - [00:45:10](#)

اسلمت فلا يعني نزيد عن ذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. طبعا الذي كفله بعد عمه بعد آآ جده عبدالمطلب هو عمه ابو
طالب وذلك بايعاز من جده عبدالمطلب قبل ان يتوفاه الله تعالى - [00:45:32](#)

وبهذا نأتي على آآ ختام درس اليوم على امل اللقيا بكم ان شاء الله وقدر في الدرس الثالث والى ذلك الحين استودعكم الله عز وجل.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:53](#)

يأتيك صافي اللي يروي غلة الظمان والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم
كالازهار في البستان - [00:46:14](#)